

الزمان

نصوص

أضواء

تشكيل

أب لعائلة من الغيوم للشاعر ليث الصندوق وسعد ياسين يوسف كتب عن شجرة ملاذاته ومن المغرب يكتب إدريس حنبالي قصته القصيرة

قراءة لكتاب دراسات في أدبيات عزيز السيد جاسم لرزاق ابراهيم حسن ومن الولايات المتحدة يكتب عبد الآله الصائغ عن أوجاع المبدع رفو

مجموعة بابلون التشكيلية تقيم معرضاً فنياً وآخر في رام الله يُوظف فكرة الحرب وفي بعقوبة ندوة عن وسائل الاتصال وحديثه تقيم مهرجاناً للشعر العربي

الشاعرة والصحفية والمهندسة المعمارية فاطمة ناعوت :

الجهل والتجهيل العمدي وراء موبقات العالم



حاورها: احمد جبار غرب

بغداد

وبالطبع كنت قد اتممت قراءة الديانات السماوية الثلاث. كل هذا صنع مني عقلاً تعددياً، غير إقصائي. عقلاً منفتحاً على الآخر. يقبل الجميع ولا يقضي أحداً. عقل يدرك أن الاختلاف والتنوع ثراء وليس عداً. تلك القراءات في بداية تكويني جعلتني أحب الإنسان مهما اختلف عني عرقاً ولغةً وعقيدةً وفكراً. جعلتني أؤمن بمقولة ماو تسي تونج: "نوع الف زهرة تتفتح. الحديقة ذات الزهر الواحد، حديقة فقيرة. والسجادة ذات اللون الواحد تعيسة. الثراء والجمال في التنوع والتباين."

مروراً بالطلاب في مختلف مراحل التعليم. كنت مناصرة قوية لحقوق المرأة. برأيك هل حقوق المرأة تنتزع انتزاعاً، أم تفر عبر قوانين يتبناها مجتمع نكوري ونحن نعلم أن المرأة في مجتمعاتنا العربية مستلبة الحقوق وينظر إليها نظرة دونية؟

لا. حقوق المرأة حقوق فطرية. لا تستلحق ولا تنتزع. حق المرأة هو حق الإنسان. هو حق الكائن الحي المتنفس. حين يمنع الهواء عن كائن حي، ثم نسين قانوناً لتعبد له النفس، لا نقول بأن قانوناً طبيعياً لن يكون حقوق الإنسان. ولا نقول الطبيعي أن يكون موجوداً. حقوق الطبيعى أن يكون موجوداً. حقوق المرأة المنقوصة في المجتمعات العربية جريمة ارتكبتها نكور وأمنت عليها نساء. بكل أسف.

لاستبداد والتمسك السياسي؟ من عزية للجهل أم للهيمنة الذكورية أم للسلطة والتمسك بالسياسة؟

الجهل. الجهل جذر كل موبقات العالم. وفي مجتمعاتنا العربية أميل إلى تسميته "التجهيل العمدي". الجهل هو جالب الفكر، وجالب المرض، وجالب الاستبداد، وجالب الهيمنة والعنصرية والموتور والتطرف والإرهاب ومعاداة الفكر والفن.

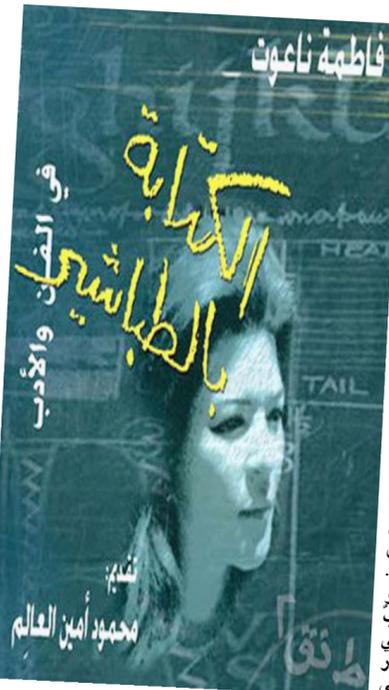
هل تؤمن بتجنيس الأدب وتشطيره إلى أدب نسوي وأدب رجالي؟ أم أن الأدب هو فعل إبداعي إنساني بعيداً عن الجنس؟

أقسم الأدب إلى أدب جميل وأدب رديء. والأخير لا تخلق عليه أدباً. وبهذا نعود إلى عدم تقسيم الأدب أو تصنيفه ليعود قسماً واحداً اسمه "الأدب". تصنيف الأدب تبعاً للعلم الكاتب إن كان لامرأة أو لرجل، يستوجب أن نُصنف أيضاً الموسيقى والغناء والعمارة والنحت والمسرح وهلم جرا من صنوف الفنون إلى نسوي ونكوري. وهو أمر خارج العقل. وحتى بهذا التصنيف غير المقبول، هل نخلق على قصائد نزار قباني عن المرأة قصائد نسوية، وقد كتب على لسان المرأة ما لم تسطع امرأة كتابته؟ الأدب هو الأدب، كتبه رجل أو امرأة أو جنس في فنانوس.

كيف حال الثقافة المصرية الآن من حيث حراكها وتأثيرها داخل المجتمع المصري؟

هناك مثقفون مصريون. ولكن لا يوجد حراك ثقافي بالنحو المرضي. كل مثقف، من أسف، يعمل في جزيرة منفصلة فلم نستطع تكوين جبهة ثقافية صلبة؛ كما كان في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. لهذا اخترق جبهتنا المتطرفون ويتصيدوننا واحداً إثر واحد. وسبق ونهبت كثيراً وكفرا إلى تلك الخفرة وذلك الخطر في عديد المقالات واللقاءات التلفزيونية. ولا نجيب ولا مُنصت!

هل تأثرت بكتابتها أو كتاب



أحد اعمال الشاعرة فاطمة ناعوت

هل اختراق التابوهات (المسكوت عنه) في الدين والسياسة والجنس يعتبر مدخلاً لحل إشكالية مجتمعاتنا العربية في التحرر والنهوض وتجنب الخوف من تلك المفاهيم وفهمها بوعي ونضج؟ أم ترين ذلك خطأ احمر لتدني منظومتنا التربوية والتعليمية ازاء أفكار من هذا النوع؟

الصحيح هو النهوض بالعقل العربي وبالوعي العربي تعليمياً وثقافياً وتنقيحياً وأخلاقياً، ووقتها سوف تسقط التابوهات من تلقاء ذاتها ولا يكون ثمة مدعاة للخوف على الشيء لأنه أذاك سوف يكون ناضجاً واعياً؛ مُحصناً بالعلم والأخلاق.

ماهي اهتماماتك الأخرى ونشاطاتك وهواياتك؟

عدا القراءة وسماع الموسيقى. أهوى مراقبة عصافير السماء والبماتات وهي تحط على أسوار شرفتي لتأكل مما أضع لها من حب وشعير وماء ومن زرق الله، وكثير من الحب. وبالطبع هناك كثيرًا ككتبي يورك شاير وصديقتي.

هل تعانين من العزلة (عزلة فكرية) بسبب أفكارك التي تؤمنين بها وتدركين عدم نضج الآخر في استيعابها واحتوائها فيحصل الكتب في ذلك إلا ان يحصل تفجير لهذا الكبت تعبيرين عنه بكتاباتك بالخروج عن السياق العام أو الملوك فيثير زوبعة ما؟

بشكل عام، كل كاتب تخويري في مجتمع رجعي هو "لا منتم". ولكنني لا أستسلم لهذا الهاجس. دائماً اراهن على أن الآخر مثقف وواع ويروم التخوير مثملاً أرومه. ومن لا

أنا. هل اختراق التابوهات (المسكوت عنه) في الدين والسياسة والجنس يعتبر مدخلاً لحل إشكالية مجتمعاتنا العربية في التحرر والنهوض وتجنب الخوف من تلك المفاهيم وفهمها بوعي ونضج؟ أم ترين ذلك خطأ احمر لتدني منظومتنا التربوية والتعليمية ازاء أفكار من هذا النوع؟

أقسم الأدب إلى أدب جميل وأدب رديء. والأخير لا تخلق عليه أدباً. وبهذا نعود إلى عدم تقسيم الأدب أو تصنيفه ليعود قسماً واحداً اسمه "الأدب". تصنيف الأدب تبعاً للعلم الكاتب إن كان لامرأة أو لرجل، يستوجب أن نُصنف أيضاً الموسيقى والغناء والعمارة والنحت والمسرح وهلم جرا من صنوف الفنون إلى نسوي ونكوري. وهو أمر خارج العقل. وحتى بهذا التصنيف غير المقبول، هل نخلق على قصائد نزار قباني عن المرأة قصائد نسوية، وقد كتب على لسان المرأة ما لم تسطع امرأة كتابته؟ الأدب هو الأدب، كتبه رجل أو امرأة أو جنس في فنانوس.

كيف حال الثقافة المصرية الآن من حيث حراكها وتأثيرها داخل المجتمع المصري؟

هناك مثقفون مصريون. ولكن لا يوجد حراك ثقافي بالنحو المرضي. كل مثقف، من أسف، يعمل في جزيرة منفصلة فلم نستطع تكوين جبهة ثقافية صلبة؛ كما كان في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. لهذا اخترق جبهتنا المتطرفون ويتصيدوننا واحداً إثر واحد. وسبق ونهبت كثيراً وكفرا إلى تلك الخفرة وذلك الخطر في عديد المقالات واللقاءات التلفزيونية. ولا نجيب ولا مُنصت!

هل تأثرت بكتابتها أو كتاب

تأثير اللغة العربية والحضارة الإسلامية في الثقافة الألمانية

رقية محمود جاسم

بغداد

ربما لم يحدث في أي لغة هذا القدر من الانسجام بين الروح والكلمة والخط مثلما حدث في اللغة العربية. إنه تناسق غريب في ظل جسد واحد. هذا ما قاله غوته في وصف اللغة العربية

مما لا شك فيه بأن لغة أ حضارة متقدمة تهتم بالعلوم فانها ستؤثر في غيرها وهذا ما كان في اللغة العربية والحضارة الاسلامية عندما كانت في اوج ازدهارها واشعاعها على العالم اجمع فانها كانت ذات مكانة عظيمة بين الامم كانت الحضارات الاخرى تنهل منها مما أدى بالتالي الى ترك تأثير واضح وجلي على اللغات الاخرى. في بحثنا هنا نهتم بتأثر اللغة الالمانية باللغة العربية والادب العربي حيث هناك الكثير من الكلمات ذات الاصول العربية التي يتم استعمالها الى الوقت الحالي ولكنها عربية الاصل وليست الالمانية وتقسّم من هذه الكلمات لا يمكن التعرف على اصلها الا بعد البحث الدقيق بالمعجم

ان تأثير اللغة العربية والحضارة والثقافة العربية في اللغات الاخرى كان الاكثر انتشارا في العصور الوسطى. كان اكثر الامكان تأثيرا في مدينة بغداد في عهد هارون الرشيد والمامون عندما توسعت حركة الترجمة وكذلك الاندلس حيث وصل التأثير حتى ان احد الملوك وهو الماني الاصل فردريك الثاني فانه حله للعلوم ادى به الى تعلم اللغة العربية. لم يكن التأثير على اللغة فقط وانما الادب ايضا فقد ذكرت المستشرقة الالمانية زيكيرد هونكه اثر الحضارة العربية والاسلامية على اوروبا في كتابها (شمس الله تشرق على الغرب) وذكرت في كتابها الكلمات ذات الاصول العربية. كما ان غوته وهو احد اعظم الشعراء الالان تأثر تأثرا كبيرا باللغة العربية والادب العربي والقرآن ويبدو هذا واضحا وجلليا في عمله(الديوان الشرقي غربي)) كما انه ادخل كلمات عربية في بعض قصائده واعماله مثل كلمة همد وديوان كما ان محاكاته للقرآن واضحة جدا عندما يقول (لله المشرق ولله المغرب والشمال والجنوب يستقران في سلام بديه) كما انه قرأ للمتنبي وابي تمام وقرأ ايضا الف ليلة وليلة وكذلك المعلمات والشعر الفارسي فقد تأثر بحافظ شيرازي .

الحضارة الاسلامية

ان اهتمام العرب في الترجمة عن الحضارات الاخرى ادى الى استفادتهم من الحضارات السابقة الاغريقية والهلينية والفارسي فقد كانت الحضارة الاسلامية تسهم بالانفتاح الثقافي مما ادى بالتالي الى تطوير العلوم والاداب واصبحت لغة العلم والتأليف حتى لدى غير المسلمين وبعد ذلك ترجمت ونقلت العلوم الى الغرب لتكون خطوة اولى في تقدم الحضارة الاوروبية فالي الان يستفاد من العلوم العربية في علم الخوارزميات والجبر وغيرها من العلوم . اما من الناحية الادبية فقد تأثر الغرب بالادب العربي الشعر والنثر والقصة بل حتى في الحملات الصليبية برغم بشاعتها فقد اوضحت ساحة لتبادل الثقافات فان الغرب عندما اتوا الى فلسطين ورأوا ما وصل العرب من الرقي والتطور فقد تأثروا بالشعر والنثر العربي مما ادى الى نقل بعض هذه الانواع الى الحضارة الاوروبية. ولم يكن التأثير يقتصر على اللغة والادب فقط بل حتى في المطبخ العربي فقد انتقلت اسما، بعض التوابل والبهارات التي لم تكن موجودة وكذلك بعض المواد الطبية وحتى الخضروات.

الكلمات العربية في اللغة الالمانية

ان تأثير اللغة العربية في اللغة الالمانية من مرحلتين الاولى عند فتح الاندلس وصقلية والثانية في خلال الحروب الصليبية حيث ذكرنا كيف تأثر الصليبيون بما وجدوه من تطور وحضارة في الشرق. ان بعض الباحثين الالمان يؤكدون ان اكثر لغ غير اوروبية تأثرت بها اللغة الالمانية وتجدرت بيها كلمات هي اللغة العربية ويؤكد ذلك احد هؤلاء الباحثين اندرياس اونغر حيث انه جمع الكلمات العربية في كتابه الذي صدر باكثر من طبعة (من الجبر حتى السكر) حيث جمع في هذا الكتاب الكلمات التي دخلت للغة الالمانية واصبحت كانه كلمات الالمانية وليست ذات اصول عربية في مختلف التخصصات العلمية والادبية حتى بعض المواد الغذائية كما انه بدأ بالكلمات بشكل ابجدي فابتدى بكلمة (Admiral الامير وانتهى بكلمة Zuckerالسكر).

ان تدخل الكلمات العربية في اللغة الالمانية ادى في بعض الاحيان الى التغيير الصوتي فيها لتتطابق مع اللفظ الالمانى فمثلا كلمة كحول اصبحت كيهول وذلك لعدم وجود الحاء في اللغة الالمانية وبعض الكلمات تطابق الصوت واللفظ مثلا كلمة بهار ويهذا يكون لدينا قسمان من الكلمات:

- كلمات متماثلة وهي الكلمات التي تماثلت اصوات حرفها الى حد ما في اللغتين العربية والالمانية اي تشابه نطقها مثلا:
- امام Islam
- مفتي Mufti
- كلمات غير متماثلة : وهي الكلمات التي ابدل فيها بعض الحروف لحد التماثل بالاصوات بين العربية والالمانية مثلا:
- ابدل حرف العين بـ e
- العباسي Abasidie
- وابدل حرف القاف بـ K
- قاضي Kadi
- كما ابدل القاف احيانا بـ g
- مقام Mugam
- ابدل حرف الخاء بـ K
- خليفة Kalifa
- ابدل حرف الحاء بـ الحج Hadsch
- الحداد Halal
- حديث Hadith
- ابدل الطاء بـ t
- اطلس Atlas
- ابدل ذ ب d
- ذهبية Dahabiya
- وكذلك الضاد رمضان Ramadan
- ابدل ج ب dg dsch
- جدل Djbal
- ابدل ع ب G
- غازل Gasal
- ابدل الشين ب sch
- حشيش Haschisch
- 1 بديل الصاد ب s
- صاحب Sahib

كما نذكر ايضا ان الكثير من الكلمات دخلت للغة الالمانية واخذت التصاريف والتغييرات التي تحدث على الكلمات الالمانية الاصلية مثل الكلمة التي تكون اسما ثم مع بعض التغيير لتتحول الى صفة او اسم لدلالة على مذكر او مؤنث او لتتحول الى فعل مثل كلمة الكحول فقد تغيرت لتصبح كوهلي او مشروبات كحولية او مدمن الكحول او يدمن شرب الكحول وبعض الكلمات بقيت محتفظة بال التعريف معها مثل الكحول والقهلي اي القلويات

ونذكر هنا بعض الكلمات بمختلف التخصصات
الطيران وهو طائر بحري Albatros
الكيمياء , الجبر Algebra
الكور اسم نجم Alkor
القمر Karat
الحمام قصر الحمراء , Alhambra
الناتخ Almanach
الشرطنج Schach



فاطمة ناعوت